



الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب
الجامعة الوطنية لموظفي التعليم
المكتب المحلي لقلعة السراغنة
الدورة الرابعة 2009

الأستاذ :
عبد الله
الهالي

الشراكة التربوية

1/ تساؤلات لها إجابة

لا يختلف اثنان أن المدرسة المغربية تعيش مشاكل بيداغوجية وأخرى بنيوية ومادية لتأهيل الفضاء المدرسي وإعداد الوسائل الديداكتيكية ليعيش المتعلم حياة مدرسية سعيدة ، يعيش من خلالها اللذة والمتعة .

- ❖ فهل يمكن أن يتحقق ذلك في يوم من الأيام ؟
- ❖ فإن كان نعم ، فكيف لمدرسة لاتملك حتى الطبشر أن تصل إلى هذا الحلم ؟
- ❖ هل يعتبر ذلك من المعجزات ، لمدرسة لا حول لها ولا قوة ؟.....

2 / النقاط الرئيسية لهذا الموضوع

*مقدمة

1/ مفهوم الشراكة التربوية:

2/ سياقها التاريخي والتربوي في المغرب

3/ أهداف الشراكة التربوية :

4/ أنواع الشراكة التربوية:

5/ مواصفات الشراكة التربوية:

6/ مجالات مشاريع يمكن إنجازها بشراكة

7 / شركاء المدرسة

8 / شراكات رائدة لمدرسة قروية

*مقدمة

تعتبر الشراكة التربوية من أبرز المستجدات التربوية الحديثة التي تبناها النظام التربوي المغربي ضمن عشرية الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ومن الركائز الأساسية لانفتاح المؤسسة التعليمية على محيطها السوسيواقتصادي، وانفتاحها على التجارب التربوية الأخرى، بغية الرفع من مستوى التلاميذ ودعم كفاياتهم وقدراتهم التحصيلية، وتقوية جانب التواصل والتفاعل الثقافي لديهم، وخلق فضاء تربوي تنشيطي أساسه الحياة المدرسية السعيدة والتي تشارك فيه كل الأطراف الفاعلة داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

1/ مفهوم الشراكة التربوية:

❖ التعريف اللغوي

تدل الشراكة سواء في اللغة العربية أم الفرنسية على التعاون والتشارك والتفاعل التواصلي والمقاسمة والمساعدة وتبادل المصالح والمنافع المادية والمعنوية وعلى تآزر الشركاء من اثنين أو أكثر.

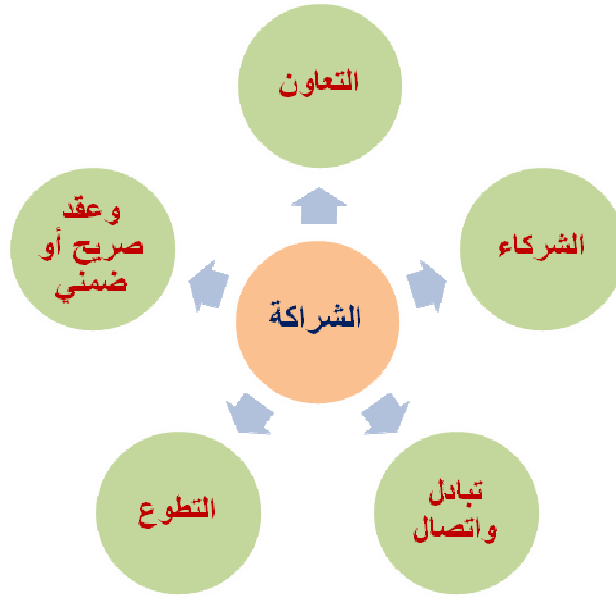
❖ التعريف التربوي

❖*تعريف جميل حمدوي : الشراكة عبارة عن تعاون مشترك بين أطراف تربوية وأطراف أخرى سواء أكانوا من داخل المؤسسة التعليمية أو من خارجها أم من جهات أجنبية تجمعهم مشاريع مشتركة، الغاية منها تحقيق التواصل اللغوي والثقافي والحضاري بين المتشاركين أو التشارك من أجل إيجاد الحلول المناسبة لمجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي تواجهها هذه الأطراف المتعاقدة

❖*تعريف محمد/الريج : في المجال التربوي فإن مختلف التعريفات لمصطلح الشراكة وكلها حديثة نسبيا، تحدد الشروط الدنيا التي تميز الشراكة عن غيرها من أشكال التعاون. تلك الشروط التي تلتقي كلها عند فكرة انفتاح المؤسسة التعليمية على المجتمع ؛ بحيث يهيأ المجال لتقديم خدمات من طرف متدخلين من خارج المؤسسة وتقديم المساعدات من الممولين وإقامة علاقات تبادل واتصال في إطار شبكات وبنيات مرنة. كما يسمح للمؤسسة التعليمية بالتفاوض وإبرام اتفاقيات بينها وبين أطراف أخرى معترف بها ولها سلطة القرار.

❖* تعريف الدليل الكندي للشراكة : علاقة بين طرفين على الأقل لهما أهداف متجانسة يتفقان على العمل المشترك وعلى تقاسم المخاطر وكذا النتائج والأرباح .

❖ * تعريف تربوي آخر : الإسهام الإنمائي لفاعلين وشركاء من وسط ومحيط منظومة التربية والتكوين ، أي الإسهام الهادف إلى إنجاح كل التوجهات النوعية والكمية الكفيلة بالنهوض بالنظام التربوي إلى المستوى المطلوب .
❖ خلاصة



2/سياقها التاريخي والتربوي في المغرب

في البداية نشير إلى أن مفهوم الشراكة التربوية ظهر في الغرب منذ أواسط الثمانينات ضمن سياق الأنجلوسكسوني في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، ثم انتقل بعد ذلك إلى أوروبا ولاسيما إسبانيا وفرنسا. وفي المغرب لم يطرح مفهوم الشراكة التربوية إلا في بداية التسعينيات من القرن العشرين إثر مجموعة من الندوات واللقاءات والتظاهرات، لتقوم، بعد ذلك، وزارة التربية الوطنية بصياغة مفهومها عن الشراكة التربوية وترجمته من خلال مذكرتين وزاريتين أساسيتين:

أمذكرة رقم 73 بتاريخ 12 أبريل 1994 وهي خاصة بمشروع المؤسسة.

بمذكرة رقم 27 بتاريخ 24 فبراير 1995 وهي التي تناولت مفهوم الشراكة التربوية.

ودعنا إلى الاهتمام بمشروع المؤسسة والشراكة التربوية من أجل تحسين مستوى التلميذ والرفع من مردوديته التحصيلية والتنشيطية كما وكيفا قصد دمجها في مدرسة الحياة السعيدة.

في سنة 1999 حرص الميثاق الوطني للتربية والتكوين على إيلاء أهمية خاصة لمفهوم الشراكة باعتبارها ركيزة أساسية وحلقة رئيسية لاستكمال مسلسل الإصلاح، حيث دعا إلى تبني هذا النهج في عدة دعامات :

الدعامة 2 : التربية الغير النظامية ومحاربة الأمية :

> من أجل النهوض بالتربية الغير النظامية ومحاربة الأمية ، تمت الدعوة إلى تبني استراتيجية وطنية متماسكة مع اعتماد اللامركزية واللامركزية في الإنجاز بتشجيع الشراكة المحلية بين جميع المتدخلين <

الدعامة 18 : حفر قطاع التعليم الخاص

>تلتزم الدولة بتكوين أطر التربية والتكوين والتسيير وجعلها رهن إشارة المؤسسات الخاصة ذات الاستحقاق بشروط تحدد بمقتضى اتفاقية شراكة

و بعد ذلك، طالبت الوزارة سنة 2006 بعقد منتديات إصلاحية بيداغوجية لمناقشة مفهوم الشراكة ومدارسه مركزيا وجهويا ومحليا وعلى صعيد المؤسسات قصد الخروج بتوصيات وقرارات تطبيقية من أجل تفعيلها ميدانيا وفي 2009 أصدرت الوزارة على تفعيل الشراكة لما لها من أهمية في تحسين الفعل التربوي ، فأصدرت قرار تأسيس جمعية دعم مدرسة النجاح محاولة منها تجاوز المشاكل المعترضة لتطبيقها

3/جمعية دعم مدرسة النجاح

الفصل الثالث: الأهداف

- تعمل الجمعية على تشجيع ودعم مدرسة النجاح، وذلك من خلال:
 - المساهمة في الرفع من جودة الحكامة. - تحسين وتطوير أداء مجالس المؤسسة تنمية الأنشطة الاجتماعية والثقافية بالمؤسسة. - القيام بشراكات- توفير الإمكانيات المادية والمالية.
- #### الفصل التاسع: مهام المكتب التنفيذي
- يسهر المكتب التنفيذي على:
 - تنفيذ قرارات السلطة الحكومية المكلفة بالتربية والتكوين في مجال الارتقاء بجودة التعليمات والحياة المدرسية.
 - تفعيل توجهات الجمع العام وقراراته وتوصياته.
 - عقد الشراكات والاتفاقيات.
 - إعداد البرنامج السنوي

الفصل الثامن عشر: موارد الجمعية :

- دعم الوزارة.
- انخراطات الأعضاء/منح القطاعات الداعمة.
- الهبات والتبرعات والمساعدات المحصل عليها في إطار اتفاقيات الشراكة والأنشطة المدرة للربح

4/ أهداف الشراكة التربوية :

- رد الاعتبار للمدرسة المغربية والارتقاء بأدائها في أعلى مراتب الجودة من خلال الانتقال النوعي من إبدال التسيير إلى إبدال التدبير التشاركي.
- ترسيخ مبدأ التغيير المخطط والارتكاز على النموذج الديناميكي لدورة العمل : التفاوض، التفويض، فريق العمل.
- التمهيد للتحول من التدبير المركزي إلى التدبير الجهوي فالتدبير على صعيد المؤسسة في إطار مقولة صغرى تتمتع بالاستقلالية على مستوى التدبير المالي والتربوي.
- تأهيل الموارد البشرية ومدها بأشكال المعرفة : المفهومية ، التواصلية ، المهارية وإعداد المؤسسة للاندماج في محيطها والاستجابة لحاجيات سوق الشغل.
- الشراكة التربوية أكمل صيغة للتعاون وتبادل المنفعة بين المؤسسة وشركائها وأنجع أداة لتأهيل المورد البشري واستثمار المورد المالي وأتم طريقة للبحث عن مصادر التمويل وتلبية طلبات السوق .
- الشراكة التربوية مدخل رئيسي للانفتاح على المحيط الداخلي والخارجي على قاعدة التناغم والتبادل واحترام الخصوصيات.
- الشراكة التربوية إطار محفز على بناء المشاريع تستند في فعاليتها المجتمع المدرسي.
- الشراكة التربوية أداة لتنمية المورد المالي وترقية المورد البشري

5/أنواع الشراكة التربوية:

- هناك ثلاثة أنواع من الشراكات التي يمكن أن تعقدها مؤسسة تعليمية مع مؤسسة تعليمية أخرى أو مع أطراف فاعلة أخرى، وهي على الشكل التالي:
- أ- شراكة داخلية: وهي شراكة يساهم فيها الفاعلون الداخليون الذين ينتمون إلى المؤسسة التعليمية كالتلاميذ والأساتذة والإدارة التربوية والآباء عن طريق اقتراح مشاريع تربوية واجتماعية وبيئية وثقافية وفنية ورياضية والتي تهتم المؤسسة أو مؤسستين فأكثر كمشروع دعم التلاميذ معرفيا ومنهجيا والتكوين الإعلامي لفائدة الأساتذة والتلاميذ ورجال الإدارة، وتدرّس اللغات الأجنبية، البسنتنة ، الإذاعة المدرسية ، المكتبة المدرسية...
- ب - شراكة المؤسسة مع محيطها الخارجي: وهنا نستحضر انفتاح المؤسسة على محيطها السوسيو - اقتصادي من خلال خلق شراكات مع الجماعات المحلية والجمعيات التنموية الفاعلة في المنطقة والقطاع الخاص ومراكز التكوين والمعاهد والجامعات

- **ج - شراكة خارجية :** تعقد المؤسسات التعليمية شراكات تربوية مع مؤسسات أو أطراف أجنبية أو عربية قصد تبادل الزيارات والخبرات والتجارب في إطار التفاعل الثقافي والحضاري.

6/ مواصفات الشراكة التربوية:

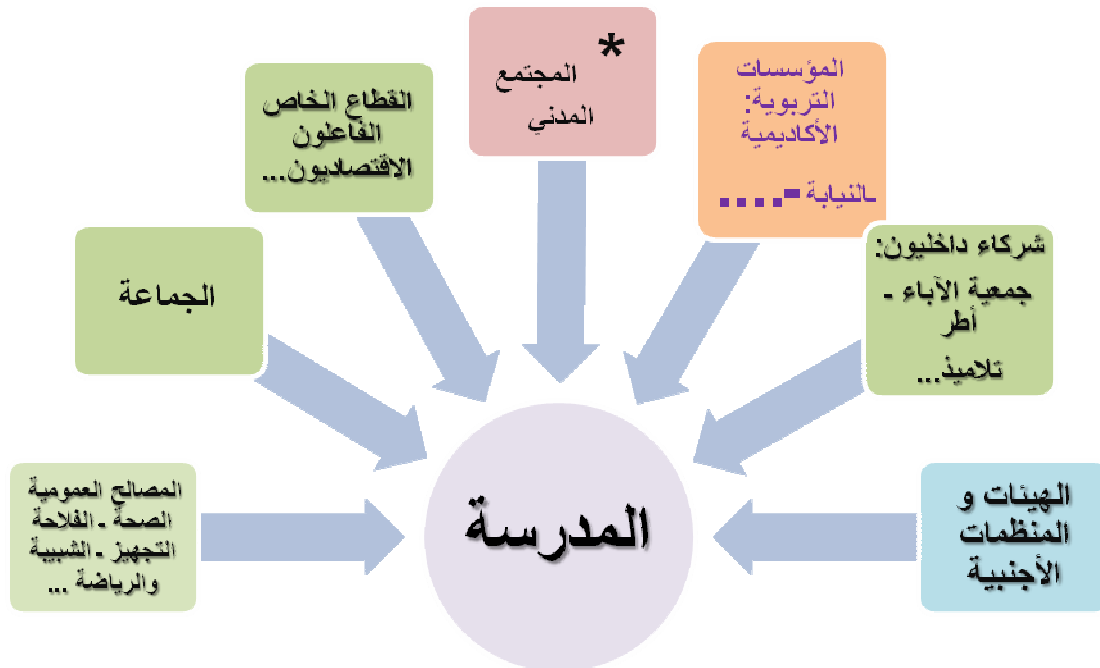
من مواصفات الشراكة التربوية حسب المذكرات الوزارية أن يكون هناك تعاون بين المؤسسات التعليمية المعنية واستعمال الإمكانيات الذاتية المتوفرة في كل مؤسسة لإنجاز المشروع المتفق عليه، وأن تحترم كل مؤسسة لخصوصيات المؤسسات التي تربطها بها علاقة شراكة، وأن تركز هذه الشراكة على مشروع تربوي دينامي وعلمي وواقعي يعمل على تحقيق أهداف تنسجم مع الأولويات التربوية للمؤسسة عن طريق إشراك جميع الفاعلين الذين أبدوا استعدادا لخدمة المشروع. أما إذا كانت الشراكة مع مؤسسة تربوية أجنبية فلا بد من تحقيق تبادل التجارب التربوية، وتحسين تعلم اللغات وتنمية أنشطة التواصل بها، وأن يفسح المجال لانفتاح المؤسسات على بعد آخر يتجلى في تفاعل الثقافات. ويمكن لها أن تستفيد من بعض الإمكانيات الإضافية عند الاقتضاء لدعم المشاريع التربوية مثل تعديل أوقات العمل بالنسبة لبعض الأطر وتوفير تجهيزات خاصة أو وسائل عمل مناسبة للمشروع وتكوين مستمر لفائدة الفرق التربوية المشاركة.

7/ مجالات مشاريع يمكن إنجازها بشراكة

- *الدعم الاجتماعي > كتب مدرسية- منح مالية-الإطعام المدرسي -التطبيب ...<وكذا البيداغوجي للمتعلمين المحتاجين له .
- *الأنشطة المدرسية الموازية وأنشطة التفتح .
- *الرفع من جودة التربية والتكوين : إحداث وتطوير المكتبات المدرسية .
- *تحسين مرافق المؤسسة وتجهيزها بالوسائل والمعينات الديداكتيكية .
- *التكوين المستمر لفائدة أطر التربية أو شركائها .
- *محاربة الأمية والتربية الغير النظامية والتعليم الأولي .

8/ شركاء المدرسة

يمكن تحديد الشريك بالنسبة للتعليم في كل طرف ذي شخصية مادية أو معنوية مساهم في دعم معنوي ملموس أو مادي محدد لفائدة أحد مجالات أو إحدى مكونات النظام التربوي ، مستهدفا المساهمة في النهوض بالمنظومة التربوية و التغلب على الرهانات التي تعترض مسارها نحو تحقيق الغايات المجتمعية المنوطة بها



9/ شراكات رائدة لمدرسة قروية

المدرسة : م/م بني عامر جماعة : الدشرة النيابة : قلعة السراغنة

البعد عن القلعة : حوالي 35 كلم عدد الوحدات المدرسية: 5

تعيش هذه المدرسة حياة مدرسية سعيدة ، حيث يستفيد التلاميذ والأساتذة من عدة أنشطة فنية وثقافية واجتماعية نذكر منها :

- ✚ أربعة أقسام للتعليم الأولي
- ✚ ثلاثة أقسام لمحاربة الأمية
- ✚ ثلاثة أقسام أو أكثر للدعم البيداغوجي/ مؤدى عنه
- ✚ مهرجان فني وثقافي سنوي (النسخة الرابعة هذه السنة)
- ✚ رحلتان في كل سنة
- ✚ خرجة ترفيهية محلية
- ✚ احتفال نموذجي في يوم التعاون المدرسي (ورشات، أنشطة فنية وثقافية...
- ✚ تكوينات وتكريمات للأساتذة (درس نموذجي مع المؤطر وعروض ..تكريم أستاذ كل سنة ، احتفاء يليق بالمدرسين في عيد المدرس)
- ✚ وعدة أنشطة أخرى
- ✚ كما تتوفر المدرسة على فضاء تربوي لائق بكل وحداتها (سور - ساحة واسعة - ماء وكهرباء - قاعات تم إصلاحها بالكامل - قاعة متعددة الوسائط (تنقصها الحواسيب) - مراحيض - أشجار - مطعم -)
- ✚ كما تتوفر على مكتبة تحتوي على منات الكتب والقصص.
- ✚ ووسائل تعليمية عديدة ومتنوعة (انظر المطبوع)
- ✚ كل هذا وأكثر بسبب عدة شراكات أبرمت لتفعيل الحياة المدرسية والوصول إلى الجودة المنشودة ، هذه الشراكات أوردها لا لشيء، إلا للتعرف على أهميتها :

الرقم	المؤسسة	الشريك	الاستفادة
1	م/م بني عامر	اليونسكو(شراكة خارجية	على ضوء الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة ، تبعث إلى المنظمة،
2		الوحيدة بالقلعة)	وتحدد حاجيات المؤسسة ، فيتم تمويلها ،
3		مؤسسة الأعمال الاجتماعية	أو توجيه المؤسسة إلى الجمعية التي ستمولها .
4		مقاول في كهرباء البناء	الحافلة النادي ..
5	الجماعة المحلية	مجموعة مدارس	إصلاح كل كهرباء المؤسسة
6		جمعية تلميذي مدرستي	تبادل الخبرات والأنشطة الثقافية والفنية
7		جمعية الإخلاص للتنمية والثقافة	✚ التعليم الأولي
8		جمعية قدماء تلاميذ المؤسسة	✚ محاربة الأمية
9			✚ المهرجان الثقافي
10			✚ الاحتفالات
			✚ تأهيل المدرسة وترميمها
			✚ الرياضة المدرسية
			✚ الإطعام المدرسي
			✚ الدعم الاجتماعي: توفير كل الكتب المدرسية
			✚ إمكانية توفير أستاذ بديل داخل
			✚ الوحدة المدرسية في حالة الغياب
			✚ أنشطة أخرى

فالشكر لكل من ساهم في هذه المشاريع وبالخصوص الإطار النشط والفعال و المتمكن السيد المدير.

خاتمة

إذن فمدرسة النجاح ليس حلما ، بل أصبحت واقعا ، فبشيء من التضحية والصبر والإحساس بالمسؤولية ، يمكن جعل المدرسة فضاء تربويا يعيش المتعلم من خلاله المتعة والسعادة ، وينمي كفاياته وقدراته ومهاراته .

- المراجع :
- * محمد الدريج
- *جميل الحمداوي
- *الميثاق الوطني للتربية والتكوين
- مذكرة جمعية دعم مدرسة النجاح
- *مواقع إلكترونية
- مدير م/م بني عامر ووثائق المؤسسة

هذا فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان

أخوكم : عبد الله الهلالي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته